

لسان العرب

(سيح) السَّيْحُ الماءُ الظاهر الجاري على وجه الأرض وفي التهذيب الماء الظاهر على وجه الأرض وجمعه سَيُوح وقد ساحَ يَسِيحُ سَيْحًا وَسَيْحَانًا إِذَا جَرى على وجه الأرض وماءٌ سَيْحٌ وَغَيْلٌ إِذَا جَرى على وجه الأرض وجمعه أَسْيَاح ومنه قوله لتسعة أَسْيَاح وسيح العمر .

(* قوله « لتسعة أَسْيَاح إلخ » هكذا في الأصل) .

وَأَسَاحَ فلانٌ نهراً إِذَا أَجْرَاهُ قال الفرزدق وكم للمسلمين أَسَاحَتٌ بِحَرِيٍّ بِإِذْنِ
إِـمٍ من نَهْرٍ ونَهْرٍ .

(* قوله « أَسَحَت بحري » كذا بالأصل وشرح القاموس والذي في الأساس أَسَحَت فيهم) .
وفي حديث الزكاة ما سَقَى بالسَّيْحِ ففيه العُشْرُ أَي الماء الجاري وفي حديث البراء في صفة بئرٍ فلقد أُخْرِجَ أَحَدُنَا بثوب مخافة الغرق ثم ساحتُ أَي جرى ماؤها وفاضت
والسَّيَاحَةُ الذهابُ في الأرض للعبادة والتَّزَهُُّبُ وساح في الأرض يَسِيحُ سِيَاحةً
وسُيُوحًا وَسَيْحًا وَسَيْحَانًا أَي ذهب وفي الحديث لا سِيَاحةَ في الإسلام أَرَادَ
بالسَّيَاحةَ مفارقةَ الْأَمْصَارِ وَالذَّهَابَ في الأرض وَأَصْلُهُ من سَيَحُ الماء الجاري قال ابن
الأثير أَرَادَ مفارقةَ الْأَمْصَارِ وَسُكْنَى الْبَرَاري وَتَرْكَ شُهُودِ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَاتِ قال
وقيل أَرَادَ الذين يَسْعَوْنَ في الأرض بالشرِّ والنميمة والإفساد بين الناس وقد ساح
ومنه الْمَسِيحُ بن مريم عليهما السلام في بعض الْأَقَاوِيلِ كان يذهب في الأرض فَأَيْنَمَا أَدْرَكَهُ
الليلُ صَفَّ قَدَمَيْهِ وَصَلَى حَتَّى الصَّباحِ فَإِذَا كانَ كَذَلِكَ فهو مفعول بمعنى فاعل والمَسِيحُ
الذي يَسِيحُ في الأرض بالنميمة والشر وفي حديث عليٍّ Bهُ أُولَئِكَ أُمَّةٌ الْهُدَى
لَيْسُوا بِالْمَساييحِ ولا بِالْمَذاييعِ الْبُذُرِ يعني الذين يَسِيحُونَ في الأرض بالنميمة
والشر والإفساد بين الناس والمذاييع الذين يذيعون الفواحش الْأَزْهَرِي قال شمر المساييح
ليس من السَّيَاحةِ ولكنه من التَّسْيِيحِ والتَّسْيِيحِ في الثوب أَن تكون فيه خطوط مختلفة
ليست من نحو واحد وسِيَاحةٌ هذه الْأُمة الصيامُ وَلُزُومُ المساجد وقوله تعالى الحامدون
السائحون وقال تعالى سائحاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا السائحون والسائحات الصائمون قال
الزجاج السائحون في قول أَهْلِ التفسير واللغة جميعاً الصائمون قال ومذهب الحسن أَنهم
الذين يصومون الفرض وقيل إِـنْهم الذين يُدَيِّمُونَ الصيامَ وهو مما في الكتب الْأَوَّلِ قيل
إِنما قيل للصائم سائح لأن الذي يسبح متعبداً يسبح ولا زاد معه إِنما يَطْعَمُ إِذَا وجد
الزاد والصائم لا يَطْعَمُ أَيضاً فلشبهه به سمي سائحاً وسئل ابن عباس وابن مسعود عن

السائحون فقال هم الصائمون والسَّيَّحُ المِسْحُ المُخَطَّطُ وقيل السَّيَّحُ مِسْحٌ مخطط
يُسْتَتَرُ به وَيُفْتَرَشُ وقيل السَّيَّحُ العِبَاءَةُ المُخَطَّطَةُ وقيل هو ضرب من
البُرود وجمعه سُيُوحٌ أَنشد ابن الأعرابي وإني وإن تُذَكِّرَ سُيُوحٌ عِبَاءَتِي
شِفَاءُ الدَّقَى يَا بَرَكْرَ أُمِّ تَمِيمِ الدَّقَى البَشَمُ وعِبَاءَةُ مُسَيِّحَةٍ قال
الطَّرِمَّاحُ من الهَوْدِ كَدْرَاءُ السَّرَاةِ ولونُها خَصِيفٌ كَلَاوَنُ الحَيَقُطَانِ
المُسَيِّحِ ابن بري الهَوْدُ جمع هَوْدَةٍ وهي القَطَاةُ والسَّرَاةُ الظهر والخَصِيفُ
الذي يجمع لونين بياضاً وسواداً وبُرْدُ مُسَيِّحٍ ومُسَيِّحٌ مخطط ابن شميل المُسَيِّحُ
من العِبَاءِ الذي فيه جُدَدٌ واحدة بيضاء وأخرى سوداء ليست بشديدة السواد وكل عِبَاءَةٍ
سَيَّحٌ ومُسَيِّحَةٍ ويقال نَعَمَ السَيَّحُ هذا وما لم يكن جُدَدٌ فإنما هو كساء وليس
بعباء وجَرَادُ مُسَيِّحٌ مخطط أيضاً قال الأصمعي المُسَيِّحُ من الجراد الذي فيه خطوط
سود وصفر وبيض واحده مُسَيِّحَةٍ قال الأصمعي إذا صار في الجراد خُطوطٌ سودٌ وصُفْرٌ
وبيض فهو المُسَيِّحُ فإذا بدا حَجَمٌ جَنَاحُهُ فذلك الكَرْتَفَانُ لَأنه حينئذ يُكَتِّفُ
المَشْيَ قال فإذا ظهرت أجنحته وصار أحمر إلى الغُبيرة فهو الغَوَّاءُ الواحدة
غَوَّاءَةٌ وذلك حين يَمُوجُ بعضه في بعض ولا يتوجه جهةً واحدةً قال الأزهري هذا في رواية
عمرو بن بحرٍ الأزهري والمُسَيِّحُ من الطريق المُبَيِّنُ شَرَكُهُ وإِنما سَيَّحَهُ
كثرةُ شَرَكِهِ شُبَّهِه بالعباءة المُسَيِّحُ ويقال للحمار الوحشي مُسَيِّحٌ لجُدَّةٍ تفصل
بين بطنه وجنبه قال ذو الرمة تَهَاوَى بِي الطَّلَامَاءَ حَرَفُ كَأَنهَا مُسَيِّحٌ أَطْرَافِ
العَجِيزَةِ أَسْحَمُ .

(* قوله « تهاوى بي » الذي في الأساس به وقوله أسحم الذي فيه أصر وكل صحيح) .
يعني حماراً وحشياً شبه الناقة به وانساح الثوب وغيره تشقق وكذلك المصَّيَّحُ وفي
حديث الغار فانساحت الصخرة أي اندفعت واتسعت ومنه ساحة الدار ويروى بالخاء وبالصاد
وانساح البطن اتسع ودنا من السمن التهذيب ابن الأعرابي يقال للآتان قد انساح
بطنها وانسدال انسياحاً إذا ضخُمَ ودنا من الأرض وانساح باله أي اتسع وقال
أُمْنِي ضَمِيرَ الذِّفْسِ إِيَّاكَ بعدما يُرَاجِعُنِي بَنِي فَيَنْسَاحُ بِأَلْفِهَا ويقال
أساح الفرسُ ذكره وأسابه إذا أخرج من قُنْدَبِهِ قال خليفة الحُصَيْنِي ويقال
سَيَّحَهُ وسَيَّحَهُ مثله وساح الطَّلُّ أي فاءَ وسَيَّحُ ماء لبني حَسَّان بن عَوْفٍ وقال
يَا حَبِيبَ إِذَا سَيَّحُ إِذَا المَصَّيْفُ التَّهَبُّ وسَيَّحَانُ نهر بالشام وفي الحديث ذَكَرُ
سَيَّحَانٍ هو نهر بالعواصم من أرض المَصِيصَةِ قريباً من طَرَسُوسَ ويذكر مع
جَيَّحَانٍ وساحينٍ نهر بالبصرة وسَيَّحُونُ نهر بالهند